

# كيف تقود حلقة قرآنية ناجحة

ماهر المقطري



## بسم الله الرحمن الرحيم

### الموضوع/ كيف تقود حلقة ناجحة

#### مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فلا يخفى فضل مُعلمي القرآن الكريم، قال عليه الصلاة والسلام: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري. والمعلمون يواجهون الكثير من المشاق والعقبات في سبيل تعليم أبنائنا القرآن الكريم، وهم بحاجة دائمة إلى العون والمؤازرة ماديا ومعنويا، وهذا الكُتيب جزء من المساعدة المعنوية، وضعت لمعلمي حلقات القرآن الكريم وخاصة من كان يُعَلِّم بنظام الحلقات، وقد يأتيه عدد كبير من الطلاب وبمستويات مختلفة، وقد اجتهدتُ أن يكون هذا الكُتيب من أسباب الرقي بالمُعلم وبحلقات القرآن الكريم. وهذا الكُتيب عصارة فكر وتجربة في مجال تعليم القرآن الكريم، وفيه تلبية لحاجة المُعلمين، فإليهم أهدي هذا الكُتيب، وأسأل الله أن ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم.. آمين.

وكتبه/ د. ماهر بن طه المقطري

## أولا صفات المعلم الناجح

### الإخلاص

الإخلاص سر النجاح، ولا تقبل الأعمال إلا به، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ **الزمر: ٦٥** ، وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ **البينة: ٥** ، وقال عليه الصلاة والسلام: ( إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ) رواه البخاري. وقد قيل: إنما يتعثر من لم يخلص. وقد حذر الشرع من الرياء، وجاء الوعيد الشديد لمن تعلّم القرآن وعلمه رياء، كما في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال في أول من يقضى فيهم يوم القيامة و تُسَعَّرُ بهم النار ثلاثة، وذكر منهم : ( ورجل تعلّم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فَأُتِيَ به فَعَرَفَهُ نعمه فَعَرَفَهَا، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلّمتُ العلم، وعلمتهُ وقرأتُ فيك القرآن، قال: كَذَبْتَ، ولكنك تعلّمتَ العلمَ ليقال: عَالِمٌ، وقرأتَ القرآنَ ليقال: هو قارئٌ، فقد قيل، ثم أُمرَ به فُسْحِبَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار... " رواه مسلم. فعليك أيها المعلم أن تبتغي بعملك وجه الله تعالى، فإذا حصل لك ثناء وخير فلا بأس بذلك مادامت نيتك صحيحة، فقد سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقيل له: أرايت الرجل يعمل العمل من الخير، ويحمده الناس عليه؟ قال: (تلك عاجل بشرى المؤمن) رواه مسلم. ومن علامة الإخلاص أن يستوي عندك المدح والذم فلا تترك العمل لمداح فلان أو لذمه. بل تبتغي بعملك وجه الله وترجو ثوابه.

### الكفاءة، والأمانة

قال تعالى: ﴿إِنَّكَ خَيْرَ مَنْ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ **القصص: ٢٦**، إن أهم شروط تولي الأعمال ونجاحها الكفاءة والأمانة؛ فعلى معلم القرآن أن يطور من نفسه ومن حفظه ومعلوماته واتقانه؛ ليكون كفوا وثقة عند طلابه؛ فيشعر طلابه أنهم أمام عالم جليل ومنهل كريم ومعين



عذب ينهلون منه ويستفيدون. وإذا كان المعلم ضعيفاً فمعنى ذلك ضعف الطلاب، ففاقد الشيء لا يعطيه. وحرص أيها المعلم على الأمانة في الحضور والأداء وطريقة التعليم ومعاملة الطلاب والنصح لهم، قال تعالى: ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ آل عمران: ٧٩

## القدوة

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُوا رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ الفرقان: ٧٤، وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الأحزاب: ٢١ هذه الآيات وغيرها من الأدلة تبين أهمية القدوة الحسنة، وأن الإنسان بطبيعته يتأثر بغيره لاسيما من تصدر للعلم الشرعي وتعليم القرآن ينبغي عليه أن يكون قدوة حسنة وأن يلزم الاستقامة وأن يكون مُعظما لكلام الله حريصا على تحكيمه في نفسه أولا ثم في مجتمعه؛ وإذا لم ينتبه المعلم لذلك سقطت هيئته وحبه من القلوب.

واعلم أيها المعلم أن التأثير بالفعل والأخلاق والاستقامة أعظم من التأثير بمجرد القول والأوامر؛ فكن قدوة حسنة؛ فطلابك ينظرون إليك نظر الإعجاب ويقتدون بك.

واحرص أيها المعلم على تعريف طلابك بالقدوات الحسنة من سلف الامة وخلفها، ابتداء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- والصحابة الكرام-رضوان الله عليهم- وانتهاء بأئمة هذا الزمان ممن وفقهم الله لتعظيم القرآن والعمل به؛ فبمعرفة سيرتهم تشدذ الهمم والعزائم، ولا تنس أن تغرس في طلابك أن العصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الحجة على كل قدوة وإمام، وهو الذي أمرنا الله تعالى باتباعه، وتعبنا بطريقته.

## النشاط والجدية

قال تعالى : ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ التوبة: ١٠٥ ، وقال تعالى : ﴿ يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ مريم: ١٢ ، جاء في تفسير ابن كثير (بقوة) أي بجِدٍّ وَحِرْصٍ وَاجْتِهَادٍ. فمُعَلِّم القرآن لابد أن يكون ذو صبر وجَلَد ونشاط، لأنه أساس الحلقة وقائدها، وإذا غاب أو قُتِر تأثرت حلقاته بذلك، وإذا انقطع انقطعت حلقاته، وبجِدك أيها المُعَلِّم وصبرك ومثابرتك تجني الثمرات الياينة، فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا، وكما قيل من صبر ظفر، ومن ثبت نبت، ومن سار على الدرب وصل.

## ثانيا: أمور يجب مراعاتها عند تأسيس الحلقة

### اختيار الوقت والمكان المناسب

عندما تريد تأسيس حلقة قرآن فعليك أولاً بالتفكير والشورى والتخطيط بشكل جيد لاختيار الوقت والمكان المناسب، وهذه أهم الخطوات لنجاح الحلقة، فالمُعَلِّم كالزارع إن زرع في المكان الخصب وفي موسم الزراعة كان ذلك أرجى لصلاح ثمرته، وإن زرع في صحراء أو مكان لا يصلح للزراعة أو زرع في غير الموسم كان ذلك سبباً لضياع جهده وثمرته؛ وإذا حصلت ثمرة فتحتاج مجهودا مضاعفاً ومشقة كبيرة ؛ ولهذا كن حريصا على تأسيس حلقتك القرآنية في مكان تتوقع فيه إقبال الطلاب وفي وقت يناسبهم؛ فذلك أرجى لنجاح الحلقة واستمرارها، وإذا ظهر لك أن الوقت أو المكان غير مناسب فتحول إلى ما هو أنسب وأصلح، وانظر إلى حال الأغلب من الطلاب وإلى قدرتك على الالتزام. وهذا يحتاج إلى خبرة وبعد نظر ومشاورة الناصحين.

### اختيار الطلاب النبهاء والجيد

كن حريصا على جذب وترغيب الطلاب الجيدين والنبهاء؛ فهم ثمرة سريعة مرتقبة وسبب في انتشار ثمرتك واستمرارها من بعدك؛ فاحرص كل الحرص عليهم؛ ولكن من استغنى منهم ورفض الخير فلا ينبغي تضييع الوقت والجهد لأجله، فإن التوفيق من الله، والله أعلم حيث

يجعل رسالته وكتابه وهدايته؛ وهو الذي يقسم الأرزاق؛ ويرفع الناس بعضهم فوق بعض في الدنيا والآخرة، ولهذا اجعل حرصك الأكبر على من جاءك يسعى وهو راغب؛ فإن القرآن فضل الله يؤتيه من يشاء، ولنا عبرة في قصة الصحابي الجليل ابن مكتوم وكان أعمى البصر لكنه حي البصيرة جاء يسعى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد الموعظة ومعرفة الكتاب، بينما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حريصا على هداية كبار القوم ومشغولا بهم وهم يتشرطون ويصطنعون العقبات؛ فجاءه ابن مكتوم فعبس رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وأعرض عنه لشغله بكبار القوم؛ ومع أن ابن مكتوم أعمى لا يرى إلا أن الله يرى ويعلم فعاتب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ووجه للطريقة المثلثة وهذه هي عصمة التسديد فالله لا يترك نبيه إلا على الحال التي يحبها ويرضاها، قال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهٗ يَرْكَبُ (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤) أَمَّا مَنْ أَسْتَفْنَى (٥) فَآتَتْ لَهُ تَصَدَّى (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْكَبُ (٧) وَآمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى (٨) وَهُوَ يَخْشَى (٩) فَآتَتْ عَنْهُ نُلْهَى (١٠) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (١١) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۖ ﴿عبس: ١ - ١٢﴾

## اختيار الأنصار وتكثيرهم وتقليل الأعداء

العاقل الذي يكثر أصدقائه ويقلل أعدائه؛ وقد تحتاج إلى مناصرين لفكرتك ومشروعك وحلقتك لاسيما في بعض الأماكن التي ينتشر فيها الجهل والغفلة؛ ولهذا تلمس من فيه الخير والحماسة لتعليم القرآن وشاوره وأشركه في مشروعك واجعل المشروع مشروعك وذكره بالأجر والخير الذي سينتشر، وكلما كثر هذا النوع في صفك كان مشروعك أنجح وأكثر أمانا، وانظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم حين كان في مكة وكثر فيها أعداءه وحين كان في المدينة وكثر فيها أنصاره؛ لقد انتشر الإسلام والعلم ونزلت الأحكام في المدينة وليس في مكة لكثرة الأنصار والمتابعين، ولذلك أيها المعلم ستجد من يناصرك وستجد من يعاديك فهذه سنة الله في أرضه، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ۚ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ۖ ﴿الفرقان: ٣١﴾ ، فإذا وجدت من يعاديك فلا تستعرب فهذه سنة كونية أرادها الله وابتلى الله بها عباده الصالحين، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۚ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۖ ﴿الفرقان: ٢٠﴾

وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ البقرة: ٢٥١، وقال تعالى: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ الفرقان: ٥٢، ولهذا كن صبوراً على الناس وعلى الطلاب وبنفس الوقت كن جَلدا صلبا تنافح عن الحق وتوضحه وتكثر من أنصاره، واعلم أنك الله ناصرٌك ومؤيدٌك ما دمتَ على الحق تنصر الله وتنتشر الخير بالحكمة والاسباب الشرعية وان ابتلاك الله فإن العاقبة للمتقين، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد: ٧.

### ثالثا: أمور يجب مراعاتها بعد تأسيس الحلقة

#### أهمية آداب طلب العلم وتركية النفوس بالقرآن

قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ آل عمران: ١٦٤، والتركيبية هي تطهير النفس من الشر وتنمية الخير فيها. ومعرفة آداب طلب العلم، وما ينبغي لحامل القرآن تركية لنفس الطالب وتصبيرا له على مشقة الطلب ونفور المعلم، وهذه الآداب تختصر على المعلم كثيرا من التوجيهات في تقويم الطالب، وتجعل من الطالب مثالا حسنا رائعا يُقتدى به، وكما قيل: التربية قبل التعليم. وهناك كُتب مستقلة تتحدث عن آداب طلب العلم وما ينبغي لحامل القرآن، وللمعلم أن يختار من تلك الآداب أهمها وأنسبها، ولازال العلماء يهتمون بآداب طالب العلم، وما أحسن قول الشافعي:

إصبر على مر الجفا من معلم ... فإن رُسوب العلم في نَفَرَاتِهِ

فمن لم يذق مر التعلم ساعة ... تجرَّع ذل الجهل طول حياته

فلا تنس أيها المعلم تأديب الطلاب وتعليمهم كيف يكون حامل القرآن؛ فإذا تحقق ذلك

فاعلم أن طلابك خير طلاب وحلقتك أجمل الحلقات.

## ابدأ بتأسيس الطلاب

قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ أَتَسَسَّ بِئِنَّكَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَتَسَسَّ بِئِنَّكَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارٍ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ التوبة: ١٠٩ ، هذه الآية فيها الإرشاد على أهمية الأساس والتأسيس، و تأسيس الطلاب أهم شيء بعد تأسيس الحلقة، ويمكن ذلك بعمل دورة تلقين وتجويد نظري وتطبيقي مثلاً كل يوم تلقن سورة وتحدث عن حكم تجويدي موجود في السورة وتطبق ذلك مع الطلاب وفي اليوم التالي حكم جديد يضاف للأول وهكذا وفي كل مرة يتكرر معك الحكم السابق على الطلاب وتسالهم فيه، هذه أسهل طريقة لتعلم التجويد النظري مع تطبيقه عملياً، ولن تتجاوز هذه الدورة شهراً حتى تكون قد مررت على معظم أحكام التجويد؛ فثلاثين يوماً معناه ثلاثين حكماً، وهكذا يمكنك تكرير هذه الدورة بين الفينة والأخرى بحسب الحاجة إليها، وممكن أن تقتصر على أهم الأحكام وتجعلها مثلاً لمدة نصف شهر، وكل ذلك بحسب الظروف، المهم أن تؤسس الطلاب في البداية كي يكون الانطلاق سلس وسهل لك ولهم، ولأن ذلك يختصر لهم كثير من المعلومات والفائدة وفي وقت وجيز. كذلك عند انطلاق الطلاب في الحفظ الجديد اتفق معهم على طريقة يتلقن فيها الطالب المقطع الذي يريد حفظه ويقراه قراءة صحيحة قبل حفظه، لأنه إن حفظه بطريقة خاطئة عسر عليك وعليه التخلص من الخطأ، وكان الأحرى مراعاة ذلك من البداية، وكما قيل: الدفع أسهل من الرفع. وبالنسبة للطلاب الأميين وضعيفي القراءة، فالأحرى بك أن تفتح برنامج محو الأمية لتأسيسهم في القراءة والكتابة أولاً، فهذا أولى من الحفظ عن ظهر قلب. وهكذا يبدأ المعلم عند تأسيسه للطلاب بالأولى والأكثر أهمية.

## أنت قائد الحلقة وأميرها

قال تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَأَبْنَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ الإسراء: ٤٢ وقال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ الأنبياء: ٢٢ ، هذه الآيات تبين أن الله واحد لا شريك له في تدبيره وألوهيته، ولو كان معه شريك لحصل خلاف ونزاع



وبغي وفسد الكون بسبب ذلك، ومن هذا نستفيد أن القيادة لا تصلح بالأهواء المختلفة، ولكن بالقيادة الواحدة. و المعلم هو القائد والأمير للحلقة وليس غيره! فلا تسمح لأهواء الآخرين من طلاب أو غيرهم بالعبث بحلقتك ونظامها، بل لابد أن يأتوا عن طريقك ويلزموا نظامك وخطتك ويحققوا الأهداف المرسومة من حلقة تعليم القرآن، ولك أن تتخيل يوم أن يصير المعلم لعبة بيد طلابه أو غيرهم من الفضوليين وعدم قدرته على إرضاء أهوائهم!

واعلم أيها المعلم أن هناك من الفضوليين والمتسلقين له أغراض تختلف عن أهدافك وخطتك وقد ينحرف بما قمت به ويفسده أو يشوهه إذا تركت له القيادة. والمعلم الناجح يشاور أهل الفضل والعلم والخبرة أو من يحتاج أخذ مشورته من الطلاب أو جميع الطلاب إذا احتاج إلى ذلك، والمهم أن يكون مُسيطرًا على حلقاته مُلتزمًا بالمسؤولية الواقعة على عاتقه، حريصاً كل الحرص في اختيار القرار الصائب الذي يرضي الله ويرتقي بالحلقة. قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ آل عمران: ١٥٩

## احترام وقت الحلقة و تقدير أولي الأعدار

لقد أقسم الله في كتابه بالوقت كثيراً مما يدل على أهميته، وقال بعض الحكماء: كما أن الليل والنهار يعملان فيك؛ فاعمل فيهما. واليوم الذي يذهب لا يعود، والإنسان عبارة عن أيام إذا ذهبت ذهب، وصار إلى حساب وجزاء. والطالب الذي سجل في الحلقة قد التزم بوقت وباعه لله فيجب عليه احترام ذلك الوقت وصرفه في تعلم وتلاوة القرآن، فإن ذلك من أفضل الاعمال ومن التجارة الربحية، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ فاطر: ٢٩ ، ولهذا لابد من تحديد وقت ودوام ومكان يلتزم فيه المعلم والطالب، ولابد من متابعة غياب الطلاب، ووضع حل لأولي الأعدار، وعمل حل لمن يغيب بلا عذر. واعلم أن الاستمرار والمداومة سر النجاح وبطول المدى قطع الحبل الحبر، وقليل دائم خير من كثير منقطع، واعلم أن الاستهتار بدوام الحلقة معناه ضياع الطلاب والحلقة فانتبه لذلك!

## اهتم بالتخطيط واجعل طلابك يسرون على خطط وبرامج

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ **التوبة: ٤٦**، هذه الآية في الجهاد وتبين أن الصادق في الجهاد يعد له عدته، وفيها الإشارة إلى التخطيط والإعداد المسبق.

التخطيط أهم خصائص القيادة الناجحة فلا بد من وضع نظام وخطة للحلقة القرآنية يسير عليها الطلاب ويتنافسون فيها. والتخطيط ووضع الأهداف يكون على ثلاث مراحل، الأولى: (طويلة المدى) وفيها رسم الهدف العام للحلقة وليكن ختم القرآن وتعلم بعض المهارات مع تحديد فترة زمنية (مثلا سنة فما فوق). والمرحلة الثانية: (متوسطة المدى) ومن خلالها توضع أهداف قصيرة تخدم الهدف العام كأن يتعلم الطالب دورة في التجويد أو يحفظ بعض السور أو أجزاء معينة، في فترة زمنية قصيرة تستغرق أياما أو أسابيع وقد تصل إلى شهور بحسب الهدف المرسوم. والمرحلة الثالثة: خطة اليوم التي يسير عليها الطالب والتي تخدم الهدف العام وتحققه، فكل يوم لابد أن ينجز الطالب ما يتناسب مع الهدف العام بحيث تنتهي السنة وقد أنجز الخطة السنوية. وهذه الأهداف والخطط لابد أن يُراعي المعلم فيها قدرات طلابه فبعضهم يمكنهم ختم القرآن في ستة أشهر وبعضهم في سنة وبعضهم في سنتين.

واعلم أن تمادي الطالب في إهمال الخطة المرسومة له وإهماله للحفظ أو المراجعة المقررة تعني ضعفه المتفاقم والذي يصير مشكلة معقدة أمام الطالب في يوم ما! بينما الخطط والبرامج المحكمة كفيلة بإذن الله أن تحقق نجاحا سريعا للطلاب.

## الحزم والود مع الطلاب

قال تعالى: ﴿ يٰٓبَحِيۡثُ ۙ حٰذِ اَلْكِتٰبَ بِقُوَّةٍ ۚ ﴾ وقال تعالى: ﴿ اِنَّ اَلَّذِيۡنَ ءٰمَنُوۡا وَعَمِلُوۡا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا ۝۹۶ ﴾ **مريم: ٩٦**، وقال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ، يُحَرِّمِ الْخَيْرَ) رواه مسلم. ينبغي للمعلم أن يكون رحيمًا بطلابه يحبهم ويودهم ويرفق بهم ويتبسم

في وجوههم، ومع هذا فعليه أن يكون حازماً لاسيما في وقت الحلقة حتى يحافظ عليها وعلى نظامها، وليُغَلَّب الود والرفق خارج الحلقة ويُغَلَّب الحزم داخل الحلقة، ومع هذا فيختلف حال الطلاب فمنهم من يحتاج إلى رفق وينفعه ذلك وهذا هو الأصل ومنهم من يحتاج إلى الحزم وينفعه ذلك، وكذلك المواقف والأحوال تختلف فمنها ما يقتضي الحزم ومنها يقتضي الرفق لاسيما الجاهل والنادم ينبغي تعليمه برفق ثم إذا كرر خطأه أو تعدد الإساءة فالحزم في حقه أولى. والحكمة وضع الشيء في مكانه المناسب. وكما قال الشاعر:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا.

والمُعلم الحازم مُعلم ناجح يستطيع أن يقود الحلقة بنجاح؛ لأن القيادة تحتاج إلى حزم، والحزم ليس معناه أن تكون ظالما أو فظا غليظا، بل لابد بجانب الحزم من الود والرحمة والاحترام، والمهم أن تكون شخصيتك قوية واضحة وحلقتك منضبطة تؤدي عملها المرسوم بنجاح؛ فالمعلم الناجح من كان على خلق عظيم ويجمع بين الحزم والود.

وقد جمع قائد الأمة رسولنا الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم - بين الحزم والرفق، ومن ذلك ما أخبرت به زوجته أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنه - قالت: ( مَا خَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْتُمْ، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمَا مِنْهُ، وَاللَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ، حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ).

وقال تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِنْ لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ

وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ آل عمران: ١٥٩

## املىء فراغ الطلاب في الحلقة واستفد من المبرزين

لا بد أن يفهم الطلاب أن حلقة القرآن آداب وقداسة وليست مكاناً للعب والمزاح وتضييع الوقت، بل لابد أن تكون الحلقة عامرة بالقرآن والتعليم، فالوقت ضيق وأمام الطالب حفظ ومراجعة وابتقان. ولا تسمح للطلاب بالجلوس مع بعضهم داخل الحلقة إلا في تأدية واجب تطلبه منهم،

كتسميعهم لبعض ونحو ذلك، لأن جلوس الطلبة مع بعضهم يحدث خللاً وفوضى، ويدمنون على ذلك، والأحرى بالمُعلم أن يشغل جميع طلابه بما ينفعهم فهذا يحفظ وهذا يراجع وهذا يتلقن. واعلم أن الطالب داخل الحلقة فارغاً بلا شغل يشعر بالملل والتضجر وينشغل بالحديث الجانبي والمزاح والفوضى؛ ولذلك إذا لم تجد لطلابك عملاً وشغلاً يملأ فراغه فالأفضل أن تصرفه إلى منزله. واحذر أيها المُعلم أن تتشغل بطالب أو حديث أو عمل على حساب الآخرين فيجد الطلاب فراغاً ومللاً، وعليك بترتيب طلابك في التسميع ترتيباً صحيحاً بحسب قدراتهم فتبدأ بمن يأتي مستعداً للتسميع وتستطيع الاستفادة منه، أو ترتبهم بحسب المصلحة والظروف؛ المهم أن يبقى الطالب مشغولاً بالحفظ والمراجعة حريصاً على الاتقان حتى يأتي دوره، ومن انتهى من التسميع لابد أن يكون لديه شغلاً آخر كالمراجعة إما وحده أو مع زميل، أو تعليم غيره بحسب ترتيب المُعلم. ويستطيع المُعلم بتأهيل المتقنين والمبرزين في الحلقة أن يضبط الحلقة ويملأ فراغها ويجعل منها حلقة قوية. وإذا حصل للمُعلم ظروف فغاب فعليه أن يكون مرتباً لذلك ولمن ينوب عنه وسيستمر نظامه إذا عود طلابه على احترام من فوقهم بالحفظ والعلم، قال تعالى ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ يوسف: ٧٦. وإذا كثر الطلاب واختلف مستواهم فعلى المُعلم أن يجعل الحلقة مستويات يُشرف على جميعها ويوزع الطلاب المتقنين لمباشرة تعليم المستويات الضعيفة، فيجعل الشخص المناسب في المكان المناسب، وبصطفي المبرزين له ويجعل لهم خصوصية ليخرج منهم متقنين ومُعلمين بارعين وقادة في المستقبل.

### مراجعة القرآن وتأثير المسابقات

قال عليه الصلاة والسلام: ( تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ ثَقُلًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلَاهَا ) رواه مسلم. لابد أن يكون اهتمامك بالمراجعة أشد من اهتمامك بالحفظ الجديد وتكون لك خطط وبرامج لإتقان ما حفظه الطلاب، ومن الخطط والبرامج المقترحة والمهمة لتثيب الحفظ وإشعال جذوة التنافس بين الطلاب المسابقات، ولهذا ينبغي عمل مسابقات بين الفينة والأخرى فهي بمثابة المنشطات والمحفزات التي تثير عزيمة الطالب وقوة التحدي عنده،

واحرص أيها المعلم من خلال المسابقات أن تثبت روح التنافس الشريف لا الحقد والحسد والضغينة، وازرع في نفس الطالب حب الجائزة الحقيقية وهي المثوبة من الله ، قال تعالى: ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴾ **المطففين: ٢٦**، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ( يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتنق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها ) رواه أبو داود. والمسابقات تحتاج إلى تحري العدل ومراعاة نفسية جميع الطلاب ولو بالتشجيع اليسير مع إكرام المتفوقين بما يناسبهم.

## المواعظ والأنشطة

المُعلم الناجح الذي يُخرج لنا صالحين لأنفسهم ومجتمعهم، وربانيين قد أثر القرآن فيهم، قال تعالى: ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ **آل عمران: ٧٩** وليس من النجاح أن يتخرج الطالب وهو مضيع لفهم القرآن والعمل به؛ وهذا يحتاج من المُعلم الاهتمام بجانب الوعظ والتذكير والتربية من خلال الأنشطة المتنوعة بشرط ألا يكثر منها وألا يكلف الطلاب وأهليهم فوق طاقتهم وما يكرهون، ويحبذا أن يكون للمعلم خطة وجدول مسبق بالأنشطة والمواعظ الهادفة، ومن خلال ذلك يُربى الطلاب على المشاركة الفاعلة والفائدة الشيقة والموعظة المؤثرة. ويحبذا أن يكون النشاط والمواعظ يومًا في الأسبوع لكي لا يؤثر على برنامج الحلقة ولا يمل الناس، فقد ورد عن الصحابة أنهم كانوا يتخولون الناس بالوعظ ؛ أي بين الحين والآخر كراهة السامة؛ ومنهم من كان يخصص يوما في الأسبوع، وفي حديث عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: ( كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا ) رواه البخاري. وهذا الحديث فيه أهمية المحافظة على الوعظ والاقتصاد في ذلك.



## التواصل بولي أمر الطالب

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ **التحريم: ٦**، إن تعليم القرآن للأولاد أمانة تتعلق في رقاب أولياء أمورهم، والمعلم جاء ليحمل هذه الأمانة ويخفف الحمل على أولياء الأمور، ولهذا على ولي أمر الطالب أن يكون عوناً للمعلم، وعلى المعلم أن يتصل بولي الأمر ويشركه في هذا الخير، قال تعالى: قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ **المائدة: ٢** إن التواصل مع ولي الأمر يقوي سلطة المعلم ويصبح ولي الأمر مُعِيناً للمعلم في تقويم الطالب ويكون ذلك أنفع في حل بعض مشاكل الطلاب. فكن أيها المعلم على تواصل بأولياء الأمور كلما سنحت لك الفرصة ، ويحبذا أن يكون لديك تقريراً شهرياً أو فصلياً ترسله لأولياء الأمور ليعرفوا حال أبنائهم واهتمامك بذلك. واعلم أن بعض أولياء الأمور لديهم نظرة خاطئة عن الحلقة أو التحفيظ أو المعلم أو ربما كان الوالد مُثْبِطاً لولده! ولكن بالتواصل مع ولي الأمر يزول اللبس وتحصل المودة والخير الكثير، وتستطيع من خلال تواصلك بولي الأمر النهوض بالطلاب أكثر، وهناك مشاكل ربما لا تُحل إلا عن طريق ولي الأمر. واعلم أن بعض الطلاب عنده كذب وانحراف وتلبيس ولا ينكشف مثل هذا إلا بالتواصل مع ولي أمره، واحرص عند تواصلك مع ولي الأمر أن يكون طرحك إيجابياً يُصلح ولا يُفسد، ويُشجع ولا يُحطم، ويُوضح الحقيقة بأدب جَمٍّ. وإذا وجدت فرصة لتكريم أولياء الأمور فافعل؛ لأن في ذلك تشجيعاً وهداية للطلاب وأسْرهم ولغيرهم.

## العقاب والثواب وعدم الاستعجال بفصل الطالب

قال تعالى: ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا﴾ **٨٧** وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ **الكهف: ٨٧ - ٨٨** هذه الآية أصل في الثواب والعقاب والعدل في معاملة الرعية، فليس المحسن والمسيء سواء. إن المعلم يواجه عقبات وأبرزها طلابه؛ فهذا مُهْمَل والآخِر ضعيف والبعض مستهتر، ولكن المعلم الناجح يضع الحلول لهذه المشاكل ويستخدم الحكمة وقاعدة الثواب والعقاب، واعلم أيها المعلم أنه يمكن الصبر على

جميع الطلاب وإبقائهم في الحلقة إلا ذلك الطالب المزعج المستهتر الذي يثير الفوضى ويحدث الشغب والخلل في نظام الحلقة وربما جرأ زملائه على الفوضى والشغب، ومثل هذا الحل السليم فصله وطرده من الحلقة، ولكن عليك أولاً التدرج في العقوبة فتبدأ بالوعظ والإرشاد ثم العقاب والتواصل بولي أمر الطالب والسعي في إصلاح الطالب، فإذا رأيت الطالب لا يستجيب ويؤثر على الحلقة؛ فالحل السليم فصله؛ لأن مصلحة الجماعة مقدمة على مصلحة الفرد، ولكي يكون عبرة لغيره. واعلم أنّ الأصل التشجيع والاحسان والرفق بالطلاب والتشجيع تستخرج مواهب الطلاب وتفجر طاقاتهم ويحبك الطلاب والمجتمع، قال عليه الصلاة والسلام ( إِنَّ الرُّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ ) رواه مسلم. لاسيما الرفق بالجاهل الذي لا يقصد الإساءة فإن تعليمه يكون بالحكمة لا بالعنف لأنه لا يعرف خطأه!

وهذا هو أسلوب النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- والقصص في ذلك كثيرة، نذكر منها ما رواه الصحابي الجليل معاوية بن الحكم السلمي -رضي الله عنه- وهو يحكي: أنه كان حديث عهد بجاهلية وتكلم أثناء الصلاة ووجد أن الناس يصمتونه، وبعد انتهاء الصلاة ناداه النبي -صلى الله عليه وسلم- وعلمه بوضوح وحكمة، قال معاوية -رضي الله عنه- واصفاً ذلك: " فَبَإَبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَ اللَّهِ، مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ: ( إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ... )" صحيح مسلم.

واحذر أيها المعلم من الغضب والظلم والعقوبات المنفرة، وإذا عاقبت فاختر العقوبة المناسبة والمقبولة في المجتمع، والتي فيها تأديب وتطبيب لا تخريب ومفاسد، فكن محسناً حتى في عقابك مؤدباً لا منتقماً، قال عليه الصلاة والسلام: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء) صحيح مسلم. واعلم أن الطالب الذي تعاقبه اليوم أو تحتقره لا تدري ماذا يصير غداً؟!!

## لا تعلق الطلاب بشخصك وعلقهم بالقرآن.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ الأعراف: ١٧٠

أنت أيها المعلم لست الاسلام ولست الدعوة ولست القرآن، ولا تؤمن عليك الفتنة، فعلق طلابك بالله وكتابه ورسوله فإن العصمة والنجاة في ذلك وليست في شخصك، صحيح المعلم الناجح محبوب عند طلابه ومحل احترام، وهذه نتيجة طبيعية ومطلوبة، لكن من الخطر أن يترك الطالب تعلمه القرآن أو يترك الدعوة والاستقامة لأجل معلمه إما حُزنا عليه أو منه، أو لسبب شخصي معه، أو بسبب انتقال المعلم، أو انتقال الطالب إلى مكان آخر، وهذا حاصل في حلقات التحفيظ بل ربما ينتكس الطالب بسبب انتكاس معلمه أو خطأ ارتكبه المعلم!

وهذا كله خطأ، والسبب أن الطالب لم يتمسك بالله وكتابه ولكنه تمسك بالمعلم، ولهذا اربط الطلاب بما يدوم بالله وكتابه.

## مراعاة مشاعر الطلاب وخصوصياتهم

قال عليه الصلاة والسلام: (وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ) سنن الترمذي. اجتنب الألفاظ السيئة والجارحة والسخرية بالطلاب وبأسرته وعشيرته، لا تكثر من توبيخه واحباطه، فإن الطالب يتأثر وقد يترك القرآن والخير بسببك ويصبح من الحاقدين، واعلم أن الكلمة الطيبة صدقة وتؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، والكلمة الخبيثة بعكس ذلك، وانظر إلى المنهج القرآني العظيم الذي يراعي مشاعر الآخرين حتى في الطلاق يقول سبحانه وتعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْفَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ الطلاق: ٢. واحرص أيها المعلم أن تكون لطلابك الأخ الناصح، والأب المشفق الحريص على أبنائه، فإذا أحبك طلابك وفهموا ذلك كانوا لك بمثابة الابناء.

## لا تكن متعنتاً ولا متساهلاً في تسميعك للطلاب

قال تعالى: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ص: ٨٦، بعض المعلمين يشدد على طلابه في التجويد واستخراج الأخطاء الخفية مما يؤخر الطلاب ويعقد بعضهم لاسيما الطالب

الجديد، والأولى التدرج بتعليم الطالب، فأولا الاهتمام بالأخطاء الجلية ثم الواضحة والمهمة ثم الخفية فيتعلم الطالب دون أن يشعر بالمشقة والكلفة ويسير دون إعاقة وتأخر. وبعض المعلمين بعكس ذلك فهو متساهل لا ينتبه للأخطاء أولا ينبه عليها، مما يجعل الطالب يتخرج وهو ضعيف ويتعقد لأنه بلغ ما بلغ من الحفظ إلا أنه لازال ضعيفا، وعجبا كل العجب يوم أن تجد طالبا قرأ القرآن على يد معلم وإذا سمعته حسبته جاهلا لم يتعلم ولم يقرأ !

واعلم أيها المعلم أن الأصل أن تحرص على جميع طلابك وتقويهم ، مع مراعاة قدرات الطلاب ومواهبهم؛ فمنهم الضعيف الذي لو استطاع التخلص من الأخطاء الجلية لكان هذا انجازا عظيما؛ ومنهم الموهوب الذي تستطيع أن تجعل منه قارئاً ماهراً.

واعلم أن الطالب الذي يحفظ ويُسمع بطريقة خاطئة يعسر عليه التخلص من أخطائه فيما بعد؛ فكن أيها المعلم منتبها للطالب قبل حفظه وعند تسميعه وعند مراجعته وبغير تكلف وتعنّت.

### **استفد من الآخرين ولا تنقص شخصيتهم**

قال عليه الصلاة والسلام: (الْمُنْتَسَبُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ) صحيح البخاري. أنت شخصية مستقلة ولست فلان، واعلم أنه يُقبل من فلان مالا يُقبل منك، لاسيما المشايخ الكبار وأولي الفضل؛ فلا تنقص شخصيتهم وتُفعل مثلهم في كل شيء بل راعي مجتمعتك وموقعك وشخصيتك. ولو تعامل المعلم بشخصيته مستفيدا من غيره ممن له سابقة علم وخبر وقيادة لكان ذلك أحسن وأنجح له. إن الذوبان في شخصية الآخرين معناه أنك نسخة غير أصلية، فكن أنت النسخة الأصلية التي استفادت من غيرها وصارت نسخة مطورة مميزة، كما أن تنقص شخصية الآخرين تكلف، والتكلف مذموم، وللأسف البعض ينقص شخصية الآخرين ويقلد أخطائهم ويزيد عليها - نسأل الله العافية-.

## شجعك ثمرتك ولا تحقرها أمام الناس

إذا شجعت ثمرتك ومدحتها وذكرت خيرها فارتقب من الناس مدحها لاسيما إذا لمسوا آثار عملك، وإذا ذممت حلقتك ونشرت عيوب طلابك وحقرت من ثمرتك، فلا تنتظر من الناس المدح والوقوف معك، بل ترقب أن تجد الف هادم ومحتقر لحلقتك وعملك لاسيما ضعاف النفوس؛ فاجعل الخير يشيع واستر الخلل واعمل على إصلاحه.

## مراعاة المناسبات

كن منسجما مع مجتمعك مراعيًا لمشاعرهم، واحذر من مجاراتهم في البدع والضلالات، أو العادات السيئة، وحاول من خلال حلقة التحفيظ ترسيخ آداب الشريعة وأحكامها وهدى خير المرسلين صلى الله عليه وسلم، وكل ذلك بالحكمة والقدوة الحسنة.

## خاتمة

هذه مجموعة من النصائح والوصايا للمعلمين للقيادة الناجحة للحلقات القرآنية، وهي خلاصة لتجارب مررت بها في دراستي وتعليمي للقرآن الكريم، بالإضافة إلى ما كسبته من العلم الشرعي، وكنت قد كتبت تحت هذا العنوان ملزمة ودرستها للمعلمين والمعلمات في مدرسة عبد الله بن رواحة وأم المؤمنين خديجة في محافظة مأرب، وكان لذلك أثراً طيباً، ولكني وللأسف فقدت تلك الملزمة، فاضطرت أن أكتب تحت هذا العنوان لأهميته من جديد، فكان هذا الكُتيب، وقد حاولت أن أحيط بالموضوع من كل جهة، إلا أن الكمال لله، فما أصبت فيه فمن توفيق الله وفضله فله الحمد والمنة، وأستغفره -سبحانه- من كل خلل وزله، وأسأله التوفيق وحسن الخاتمة، وإن ينفع بهذا الكُتيب ويجعله خالصاً لوجهه. آمين.

وكتبه د. ماهر بن طه بن أحمد المقطري.

٨ شعبان ١٤٤١ هـ الموافق ١/٤/٢٠٢٠ م